السنة الاولى — العدد ١٨ | تونس يوم الاحد ٢٦ ذي القعدة ١٣٥٥ الموافق ٧ فيفري ١٩٣٧ | ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

الواجهة

جريدة اخبارية سياسية اجتماعية اقتصادية
على مبادئ الحزب الحر الدستوري التونسي
تصدر عند الزوال من كل يوم

AL-OUAJEHA

* المراسلات *
باسم المدير المسؤول : التجاني بن سالم
بالمطبعة الفنية بنهج المفتي رقم ١٩ بتونس

Pour toutes correspondances s'adresser au Directeur ;
TIJANI BEN SALEM
19, Rue du Mufti - TUNIS

* الاشتراكات *
تونس والجزائر والمغرب الاقصى
عن سنة .... ٣٠ فرنك

الاستعداد للمستقبل

سينتهي فصل الشتاء في هذا الشهر وياتي الربيع بعده . والمامول ان تكون احوال الطقس في الفصل المقبل موافقة لحاجيات الفلاحة ورغائب الفلاحين حتى تحيى المزارع والاشجار بفيض البركات والخير العميم لننسى قساوة العام الماضي وما زالنا في ثناياه وعاقبته من ضيق واعسار . ومن كان يسره الاقتصادي موقوفا عما تجود به الارض من حبوب وتاتي به الاغراس من غلال واثمار وزياتين فليستقبل فصول الربيع والصيف والخريف بالرجاء والامل الوطيد في مراحمه تعالى الواسعة وفضله الجزيل عسى ان يجعل هذا الشتاء خاتمة الشدائد والازمات وفاتحة اليسار والازدهار .

ومهما يكن الحال قاسيا أليما فليس من الرجولة ان تكون المتاعب والشدائد داعية فشل وهزيمة . فما هذه الدنيا الا حرب عوان يوم لك ويوم عليك وحرام علينا ونحن ابناء هذه الارض والوارثون الشرعيون لها ان نياس من حقنا في الحياة بها ولها . وحرام علينا ونحن المؤمنون بحسن الخاتمة ان نقنط من الرحمة الواسعة جزاء الصبر الجميل .

وما دامت الايام متعاقبة بين شدة ورخاء فلنعمل دائما للمقاومة الشدة والسعي في استيشار الرخاء لان الحركة بركة ولان بشائر الفرج اخذت تلوح على بداية السنة الجديدة .

يجب ان نعمل للمستقبل في استعداد الرجل المويد صاحب العزيمة الصادقة على بلوغ الغاية والفوز بالمبتغى . فليس من سبيل لتحقيق المنى غير السعي المتواصل باستعداد تام .

يدعونا المستقبل لانقاذ انفسنا بايدينا نظير ما هم عليه مساكنونا الذين يعملون بانفسهم لانفسهم . فلنواجه هذا المستقبل بالجد له والامل بالحياة العزيزة فيه ولنكن في سعينا للانقاذ متحدين متفقين نظير اولئك الذين انتبهوا لمزايا الاتحاد واسلموا قيادهم للمفاهمة حتى فازوا بالنصر المبين .

ليست العناصر المساكنة لنا باذكى منا حتى تصح نسبة فوزها علينا في ميدان الحياة الى ارجحية العقل . لكن اهتمام هذه العناصر بالمستقبل ومواجهتهم هذا المستقبل باستعداد اساسه التفاهم والتضحية والوئام وسعيهم الى تامين هذا المستقبل بالعمل المستمر في اتحاد عام صيرهم يتقدمون ونتاخر حتى نزلنا الى ما نحن فيه من البؤس والهوان وصعدوا الى اعلا العلاء . ومن كانت له خصومة بدار لا فكيف يستطيع رد غارة جاره ؟

كان الصبر والقناعة وتحمل المكاره شعار الحياة الماضية فحل بنا اليوم ما يحل باليتيم الحائر المسكين . لان العصر الذي نجتازه يرى الصبر عجزا والقناعة حطة وتحمل المكاره ذلا وهوانا .

الخطوة الاولى

كنا نظن ان صرف الخمسين مليونا في سبيل الماء وتيسير الري والسقاية بالجهات العطشى خير مصرف لعطية حكومة الواجهة الشعبية واكبر معلم لتخليد ماثرة تمدينية لفرانسا بهذه الديار . ولكن شاءت تقديرات من استشيروا في الامر ان يكون الصرف في ابواب متعددة لكل ادارة قسطها منه وان يكون استخراج الماء العذب وتنظيم الري والسقاية في اخريات ابواب الصرف ولا يناله الا الجزء اليسير من تلك الملايين . واننا وان كنا نشعر بخيبة فيما املناه فيه وارتجيناه للتعجيل باحياء الاراضي الاشتراكية وماشاكلها

فاذا اراد الجيل الحاضر رفع السبة وتدارك ما فات فليستعد للمستقبل وليكن في استعداده لهذا المستقبل على شاكلة من سبقوه بالفوز في معترك الحياة . اما البكاء وتنفس الصعداء فليست بالادوات الصالحة لابتناء المستقبل وتامين العيش بشرف تحت قرص الشمس

اننا في مفترق الطريق فاما ان ننهض في استعداد تام واما ان نبكي وننتدب حتى ياتي اليوم الموعود .

يجب ابتداء الاستعداد للمستقبل بالاتحاد والسير الى الامام في جماعات متراصة لا انفراج فيها ولا انشقاق عليها . وبقدر ما يبذله الافراد من التضحيات المتبادلة في سبيل الجمهور والمصلحة الجامعة يكون النجاح العام .

من النواحي المبتلية بالعطش فاننا نشكر لجناب العميد عنايته بجربة ونسأله مباشرة الموكلين بهذا الامر بالمراجعة والتذكير حتى لا تمر الاوقات بين المراسلات والدراسات وتعاود ازمات العطش جزيرة جربة والدائرة الموكلة بالماء لاتزال منهمكة في التحبير والتقرير .

اننا نطلب لجناب المقيم العام المراجعة والتذكير لما هو معروف عن الادارات التونسية من الشغف بالتخطيط والترسيم ولما ننتظره من النتائج الاقتصادية لجزيرة جربة بما ياتيه اهلها في تجارب البواكير والازهار عند توافر المياه العذبة . ولما نرغبه من ازالة ازمة العطش الممقوتة النازلة بالبلاد حتى اليوم والتي كان ميسورا على الحكومة محوها من خمسين حولا مضت . فالماء لجربة خطوة اولى في سبيل سياسة الماء بالقطر كله ونتمنى ان تكون هذه الخطوة عملا واقعا وحركة منتجة واثرا تمدينيا بارز العيان .

نطلب التعجيل بتحقيق هذه الخطوة الاولى حتى لا يعود رئيس المرسى باجيم وصاحب الحانة الى ما تياله من التصرفات الجائرة والسطو على الحقوق الخاصة واخذ باقفال الفسقيات وحرمان اهلها من ماء الطهر والشراب وواخذ بحمل الكافة على احصاء ما عندهم من مواجل وتقدير ما بتلك المواجل من مياه .

نطلب التعجيل باستخراج الماء بجربة ليكون ميدان عمل نقاباتها الفلاحية

فسيحا وليجداهلها في توافر الماء العذب عنصرا جديدا يساعدهم على صرف نشاطهم المعروف وشدة حبهم لتربتهم في الاعمال المثمرة والجهود المنتجة . لان هذا الماء سيمكن النقابة من الدعاية لغراسة القوارص وغيرها من بواكير الخضر والغلال والفواكه . ولان هذا الماء سيصير جزيرة جربة زهرة القطر وجنانه المثمر المزهر الفسيح .

ولنترك العطش جانبا مادام خمار اجيم متوكلا بالمصلحة العامة فقد يجود ساعة الازمة بدنان الخمر على العطاشى ويجري ما عنده من المسكرات اودية بين الناس

لنترك ازمة العطش لصاحب الحانة ما دامت جربة كمشة مهملة ومادامت اجيم في قبضة خمار .

سيجري الماء العذب بجربة ويكون جريانه خطوة اولى في سبيل نهضة اقتصادية نادرة المثال اذا توفقت النقابة الفلاحية بالجزيرة الى توجيه الفكر العام للعناية بغراسة القوارص وزراعة الازهار .

اننا نؤمل كثيرا في هذه النقابة ويسرنا ان يكون مولدها موافقا لورود الماء

زيارة رسمية

اقتبلت هياة التعاضد المالي الزيارة الرسمية لجناب العميد محل البنك في حفاوة واجلال وخطب الاكمل المفضال السيد علاله جمعه رئيس البنك بين يدي السفير بها بين الحقيقة الجلية عن الاحوال التجارية التونسية واهلها ووظيفة هذه المؤسسة المالية تلقاء الحالة الراهنة فكان جواب جناب المقيم العام معبرا عن ثقته بهذا البنك وضرورة وجوده لحياة التجارة التونسية ومصرحا باستعداده لمساعدته وتاييده . وقد تولى صديقنا السيد حمدان بدرة بكفاءته النادرة ومقدرته العجيبة ترجمة ما دار من الخطب الى اللغتين

ونحن نشكر جناب العميد على زيارته لهذه المؤسسة التونسية الوحيدة وعما ورد بخطابه العزيز من شواهد تعزيزها وتاييدها لما نعرفه ونشدو به من مقام هذا البنك في التجارة التونسية

ولما ينتظره صغار التجار وارباب الحرف من الاسعاف العاجل بالقروض

والمعلوم ان الموسم القابل على الابواب وان الاسواق في حاجة ماسة لما يواجهون به هذا الموسم

فعسى ان لا تتاخر النجدة بالقروض عن المستقبل القريب خصوصا وان جناب العميد معروف بالبر بالوعود

حوادث لا مفر منها

نظير ما وقع بالسواسي ومجاز الباب والقلعة الكبرى قد دفع الجوع والبطالة فريقا من البؤساء بالعاصمة الى استعمال العنف للحصول على القوت وكان سوء التفاهم من جهة وسوء التدابير من الجهة الاخرى موجبا لشيوع حوادث لم تكن في الحسبان واننا بهذه المناسبة نعيد الكرة ونلح على من بيده الامر تلافي الامر بالاعانة والتشغيل ضرورة ان اولئك المتهمون باثارة الحوادث المومى اليها كانوا في معظمهم يلحون في طلب الشغل بدل الاعانة . ونرى انه لا فائدة في اعادة الناس الى بلدانهم ماداموا لا يجدون بها ما يعيشون منه او يعملون فيه فانهم يعادون اليوم ليرجعوا في الغد .

ونظرا لنجاح التراتيب المتبعة بمشيخة المدينة في توزيع الاعانات فاننا نطلب الى العمال بسائر الجهات ان يعالجوا الامر على شاكلة مشيخة مدينة الحاضرة كما نرغب الى الحكومة التوسيع في الاعانات مع التوصيات الكفيلة بايصالها الى محل الحاجة منها .

بهذه الطرايق وما يضاف اليها من فتح الاعمال للعاطلين يمكن اقرار كل احد بدائرة عمله حتى تنفرج الاحوال .

الملكية البلدية

ولجان التحكيم

بطلب من السيد احمد بن ماني العضو باللجنة التحكيمية لجناب المقيم العام ان يمدد اجل هذه اللجنة الى ثلاثة سنوات اخرى وان يجعل منطقة نفوذها شاملة للملكية البلدية بدون شرط نظير ما عليه الحال بالنسبة للملكية الريفية فقد قبل النائب المحترم دعوة في مقابلة العميد يوم ٦ الجاري . والمامول ان تكون خاتمة هذه المقابلة صدور الامر بتمديد اجل الديون الفلاحية الى سنة اربعين وتصيير اللجنة التحكيمية مستعدة لاسعاف المدينين البلديين بالاجال حتى ينتهي بيع الاملاك المرهونة ويستريح الناس من جشع المرابين

في الحجرة التجارية

تبعا لما صدر بشان تطبيق القوانين الاجتماعية وبناء عما تقرر بالجلسة المنعقدة بالكتابة العامة من الغاء نتيجة الانتخابات الماضية حسبما بيناه بالعدد السابق فان تجديد هذه الانتخابات سيقع هذه المرة بالحجرة التجارية يوم ٧ الجاري والمامول ان تنتهي الخصومة وتسفر النتيجة عما فيه الخير والعافية .

المطر

نزل الغيث النافع بجهات كثيرة من القطر فبشر البلاد بقرب الفرج . ونساله تعالى ان يتم علينا مراحمه وان يجعل الصابة المقبلة خليفة عامه .

نقابة التجارة الحرة

ضاق نطاق العدد الماضي على نشر ما به الحاجة من المداولات التي دارت بالاجتماع العام لنقابة التجارة الحرة يوم الاربعاء الاسبق فنتدارك بهذا العدد ما فات ونعتذر للقراء الكرام عما وقع من التاخير .

صرح الرئيس بمقابلته لجناب رئيس الدريبه في خصوص الخطايا التي ترتبت على العطارة منذ صدور امر اول جانفي واستلفت انظاره الى ما يقتضيه الامر المذكور من الغاء الاتيكيت بالحارات الاسلامية وكيف كانت هذه الخطايا الجديدة في مجموعها واقعة على الحوانيت الكائنة بالحارات المعفاة وطلب اليه اجراء ما تقتضيه العدالة في الموضوع فاجابه جناب الرئيس بما يفيد احتفاظ المحكمة بالنوازل المنشورة حتى يصدر القرار المتعلق بالتقاسيم .

ثم قدم النصائح الى العطارة بوجوب التامل من الاسعار المرسومة بالتعريفة وتعليق هذه التعريفة بواجهة الحانوت مستلفتا انظارهم الى عقوبات المخالفة .

ثم بين ما طلبته النقابة من تاجيل العمل بالقانون الصادر في ترسيم مقدار الزيت الداخل في تركيب الصابون الى ثلاثة اشهر وكيف بقي الجواب مؤجلا الى ابلاغ التقرير الى الادارة بواسطة السيد سعيد بن بوزيد .

كما حرض التجار على اشتراء الصابون المنصوص عليه كمية الزيت .

ثم وقع التعرض للقوانين الاجتماعية ودار الحديث بشان الانتخابات الواقعة بادارة مشيخة المدينة ثم الاجتماع الواقع بالكتابة العامة وكيف انتهى الامر الى تجديد هذه الانتخابات يوم -٧- الجاري

ثم وقع الخوض في مسالة الخبز وباشر السيد ابراهيم ونيش العطارة بوجوب اخذ مسؤوليتهم في رفض الخبز المغشوش لان القانون يعتبر البائع وصانع الخبز متضامنين ومتشاركين ويعاقب الاثنين بالخطية والسجن . وحرض الجميع على استعمال النظر والتامل لاستطلاع الغش ورفض الخبز المغشوش .

حدثت معارضة شديدة من الجمهور الحاضر مفادها ان النظر والتامل غير كافية لفهم الخبز المغشوش وان الواجب يقضي اعفاء التجار من هذه المسؤولية وتركها للخبازة وحدهم فاما ان يتحملها امناؤهم واما ان يسعوا في تطهير الخبز من انواع الغش .

وبعد مشادات حامية وجدال عنيف استقر الراي على تاليف لجنة لمقابلة جناب مشيخة المدينة والادارة الاقتصادية وطلب تاسيس طابع للخبز والزام الخباز بتسليم قائمة منه الى العطار .

ثم طرقت مسالة الدعاية للنقابة بداخل العاصمة وبلدان العمالة فتوكلت هياة الادارة بالتجول بانحاء القطر من حين لاخر لتاسيس الفروع مثل [illegible] وفريفيل وبنزرت . اما ما يتعلق بالعاصمة فقد تالفت لجنة برئاسة السيد سلمان [illegible] للدعاية وجمع الاشتراكات .

وبعد ان خطب الشيخ الصادق بسرور في فضائل النقابة والحظ على التمسك بها

في سبيل الدستور

عقد الحزب الحر الدستوري التونسي عشية يوم الاحد الماضي بساحة ـقمبيتا بارك اجتماعا عاما حضره ما يناهز الثلاثين الاف نسمة لغاية ايضاح الحالة السياسية الراهنة من جهة وردما يتعمده غلاة الاستعمار من مهاجمة الشعب التونسي وحمل حكومة الواجهة الشعبية ووزيرها المفوض بتونس على الرجوع فيما ان ازمعت عليه من الاصلاحات من الجهة الاخرى . وايضاء بصفة خاصة للاعراب جهرا وعلانية عن الارادة الصميمة والرغبة القارة للشعب التونسي وحزبه لانهاء النظام القايم منذ انتصاب الحماية على التفرق والامتياز

ادم الجمهور الحاضر بالاجتماع العظيم برهانا جديدا ودليلا اخر على بطلان ما يرميه به ارباب المصالح الاستعمارية الكبرى من وقت لاخر من الهرج وسوء النية وفند بهدوءه وتربيته السياسية ما يتزعمه ويشيعه الانانيون من مختلف التهم والاباطيل كلما شعروا بما يمس مصالحهم الشخصية بما لا يرضيهم قصد مغالطة الفكر العام الفرنساوي وادخال سوء الظن بحكومته والمقيم العام بتونس حتى تضطر وزارة الواجهة الشعبية او غلبية البرمان الى تقرير ما يوجب توقيف مامورية لجنة البحث المنتظرة وحتى يظطر جناب المقيم العام رغم تشبعه بروح العداله والانصاف الى تعديل برنامجه في الاصلاحات الديموقراطية التي يطلبها الشعب التونسي وتطلبها الاغلبية الساحقة للفرنسويين بالقطر كله .

ومما يستحق التسجيل انه لم يتخال هذا الاجتماع الحاشد غير هزات الهتاف او البكاء لدى الاقتضاء وان ايدي الناس لم تتحرك لغير تسليم ما عندها من دراهم معدودات لاغاثة الحفاة العراة مما يدل على السماحة وحسن الجوار وطيب المعشر ومقابلة المظلمة بالتخفيف من غلوائها

خطب الدكتور الماطري في ما جره نظام التفوق والامتياز على البلاد من البؤس والفاقه ورمي ثلثي الشعب في هذه الشقاوة . واوضح ما ينطوي عليه عهد فرانسا من خلق العدل والانصاف وعزمه الصادق في اشتراع الاصلاحات المطلوبة للبلاد وتمتعه بثقة حكومته . ثم قال ما مؤداه ان هذه الاصلاحات المنتظرة يظاف اليها ما ياتي عن نتيجة اعمال لجنة البحث البرلمانية هي التي دفعت بغلاة الاستعمار الى القيام بما من شانه ان يشيع سوء الظن بالشعب التونسي ويوقف ما ينتظر من الاصلاحات وختم خطابه بدعوة الجمهور الى الوئام والثقة بالحزب الدستوري الساهر على الكبيرة والصغيرة

وخطب الاستاذ بن يوسف في بيان استيناف الديوان السياسي لنشاطة منذ عودته من منفاه وان رجال الديوان لا توقف هذا النشاط مهما تكن العوارض والتكاليف . ثم بني ما جنته سياسة التفوق والميز على البلاد من النوائب والنكبات وكيف خابت هذه السياسة من جميع الوجهات ثم بين اراجيف الحزب الاستعماري القايلة زورا وبهتانا بما يسود البلاد من المخاوف واشباح الذعر بفعل الشبيرين قادة الحزب الدستوري قصد اغراء المقيم العام على البطش به .

وبعد ما بين ان النتيجة الحسية لسياسة التفوق هي ما يعم على البلاد اليوم من الفاقه والتسول واوضح ان هذه الفاقة والبؤس السائدة ناشيئة عن سياسة التفقير المتبعة منذ انتصاب الحمايه خلافا لما هو مشهور من نسبتها الى قلة المطر او ضعف الصابه اشار بان واجب حكومة الواجهة الشعبية لاستبقاء صداقة الشعب التونسي يقضي عليها باختطاط سياسة عادله وتنظيم اعانات عاجلة على نفقة الميزان الفرنساوي .

ثم قال ان الحكومة تريد اعانتنا وتريد البر بوعودها في تاسيس الاصلاحات المطلوبه ولكن المعارض الصادرة بعنف ونظام من البروات وارباب السلطة والمتفوقين لا تزال تصدها على تنفيذ ما ازمعت عليه من الاصلاح فان كانت الحكومة راغبة في صداقة الشعب التونسي فما عليها الا التعجيل بالاصلاح والغاء السياسة الماضية

وخطب الاستاذ قيقه مشهرا بقيام حزب الاستعمار في وجه التصريحات الرسمية المتعلقة باستتباب الهدوء والراحة بالبلاد والحاجة الماحة لاجراء الاصلاحات . وبعد ان اعرب عن حسن ظنه بصدق المقيم العام واستقامته وبعد نظره وتمتعه بثقة حكومته وبين ما يلاقيه من معارضة الادارة فيما يعتزمه من الاصلاح اشار بوجوب تطهير عام يشمل الدواير الادارية

وخطب الاستاذ بورقيبه فارى الجمهور حزمه من بطاقات العشر والاستيطان وقال ما مؤداه هذه البطاقات اتيت بها من اولئك البؤساء المحصورين بعين جاوله وبئير الكدية في نحو تسعة الاف نسمة يعيشون بكمشة من القطانية هؤلاء المواطنون كانوا يملكون الارض وكانت لهم مواشيهم واغنامهم وكانوا يدفعون ما عليهم من الضرايب فهم من خير عباد الله . وهاهم اليوم لا يملكون الا هذه الحزمة التي سلموها الي فانظروا ما ذا بقي لهم . وهنا اهتز الجمهور للحكاية الواقعة وجرت عبرات الجميع واستمر الخطيب فقال هذه خلاصة خمسين سنه للحماية . فقر ومجاعة وابعاد بالجبال . فهم اليوم مناظر شوهاء ووباء معدي يجب اخفاؤها ومحاصرتها . فهي من المسائل التي لا يجب اطلاع لجنة البحث عليها . وغدا سيكون حظكم مثلهم وربما ينالكم ما نالهم من الاضطرار للتسول والحاجة لكمشة القطانية .

ثم قال لهذه الاسباب يجب تغيير الحالة يجب ان تكون حكومتنا منا لان السيادة التونسية المقررة بالمعاهدات اخذت بالتناقص على الدوام حتى استحالت الى اضعف معانيها . وعليه يجب ان تكون المشاركة الحقيقية مرتكزة على مساواة الشعب التونسي بالشعب الفرنساوي . وان تكون شؤون القطر التونسي بيد التونسيين وعلاقات الشعبين قائمة على معاهدة ودو صداقة والسلط التشريعية والتنفيذية بايدي التونسيين لان سياسة التفوق فقرت الشعب التونسي وصدعت اركان الحماية واظهرت الشعب التونسي بكراهته للمتفوقين في صورة بغيضه

ثم ختم خطابه بالاعراب عن ثقته بحكومة الواجهة الشعبية ووجوب التضامن معها لكسر شوكة الرجعية عدوة الشعب التونسي والواجهة الشعبية

وختم الاجتماع بتلاوة الاستاذ صفر العريضة المراد رفعها الى المراجع ذات النظر وبذلك انفض الجمع في هدوء تام

***

كتبت الزميلات الفرنساوية على اختلاف مشاربها في صدى هذا الاجتماع ما يشهد باتفاقها كلها على سيادة السكينة وبما يفند المزاعم المنادية بشيوع الهرج واقتراب الخطر . كما نشرت جريدة ـتونس الاشتراكية ـبامضاء الاستاذ ـديران انقليفيال ـما يصرح باعتقاد زعيم الاشتراكيين بتونس ان حكومة الواجهة الشعبية غير مستعدة لتعويض معاهدة باردو واتفاق المرسى بشيء اخر . ويعلن ان الحزب الاشتراكي معارض لكل ما من شانه رفع يد فرنسا عن المباشرة الفعلية ما دامت السياسة العامة باروبا عما هي عليه . وما دامت سلامة التراب الفرنساوي مرتبطة بالقطر التونسي الواقع على ضفاف البحر الابيض المتوسط .

ويرى الزعيم المذكور ان المطالب يجب ان تكون في دائرة الحماية ومقتصرة على توجيه سياسة هذه الحماية الى النواحي الديموقراطية والاجتماعية التي تراها حكومة الواجهة كفيلة بفائدة فرانسا وتونس .

وانجازا للمامورية ابلغ الديوان السياسي في هئة من رجاله نص العريضة المارة الذكر الى جناب العميد بالسفارة العامة

الى النعيم الدايم

استاثرت رحمته تعالى في هذا الاسبوع بوفاة الفاضل الامجد السيد الحاج قاسم بن يوسف صاحب المشاريع الخيرية المعروفة فكان لهذا الحادث رنة اسى وتاثر بجميع الاواسط من حقيرة وجليلة وقد شيعت جنازته بما تستحقه سمعته من التعظيم والاكبار ومشى وراء نعشه مواسون من جميع الطبقات فنعزي اهله وذويه في المصاب الجسيم ونساله تعالى ان يسكن ضيفه فردوس الجنان

كما فجع الفاضل الشيخ محمود سكيس المدرس بالجامع الاعظم بوفاة بنت في فاتحة العمر فنعزيه ونعزي صهره الثقة الاكمل السيد الحاج حمادي بن يونس ونسال للعائلتين البركة في الحياة

وتحريظ مجلس ادارتها على مداومة العمل لفائدة التجارة . عرج السيد الشادلي بن عاشور على مشروع قصر النقابات وحظ نقابة التجارة الحرة منه وما سيقع البه فيه من تطبيق البرنامج الادبي للنقابة بفضل هذه القاعة الجديدة .

وقع سؤال من الصالة فيما يخص تعليق التعريفة والاسعار الاعتيادية بالنسبة لبلدان العمالة . فاجابه الرئيس بان تعليق التعريفة عام وواجب على كل تاجر معاش اما الاسعار فان البلدان الخارجة على دائرة العاصمة تتبع الاسعار المقررة لها من السلطة الحاكمة بتلك البلدان .

وختمت الجلسة ببيانات عن موضوع الامر الصادر بالغاء الايتيكيت من الحارات الاسلامية .

الحالة بجربه

استفدنا من الاخبار الواردة من الجزيرة ان المراقبة المدنية وزعت على المعسرين بحومة السوق ما قيمته - ٣٤٣ - فرنك من الشعير والخبز . وان جناب المراقب المدني تحصل على موافقة الحكومة في فتح اشغال بجهات متعددة من البلاد وان هذه الاشغال ستبقى حتى نهاية شهر افريل . والمامول ان يكون فتح هذه الاشغال مناسبة لاستخدام ابناء البلاد قبل البدو الداخلين عليها وان تكون هذه الاشغال منصرفة لاصلاح الفسقيات الواقعه على امتداد الطرقات العامة . ومهما تكن هذه الاشغال متاخرة عن الحاجة اليها كثيرا فانها عملية جديرة بالشكر

وقد قررت ادارة العمل باتفاق مع المراقبة توزيع اعانات المعيشة في هذا الشهر . والمامول ان تكون هذه الاعانات من الارز والشعير بدل القطانية التي امتنع الناس من قبولها فيما مضى لانهم لا يعرفونها ولا ياكلونها . وبودنا ان نرى جناب العامل يظيف الزيت الى مواد الاعانة نضير زميله عامل القيروان خصوصا وان الزيت من مواد المعيشة التى لا يستطيع الجربي الاستغناء عليها . وانما نسال المشايخ والاعيان والنواب تنبيه حضرات المراقب والعامل لهذه المسالة .

. . .

يفكر افراد من النساجين بانشاء نقابة مركزها حومة السوق ويفكر اخرون بتاسيس جمعية لتشجيع الفخار . ويشاع ان صيادي السمك والنشاف يسعون في تاسيس نقابة . اما النقابة الفلاحية التي يعمل لتاسيسها نخبة مثقفة من ابناء المحبوبين فقد نالت ترحيب الجميع بها وسيكون انشاؤها حركة مباركة على الجزيرة كلها

. . .

ادخل خبر تخصيص قسط من الخمسين مليونا لايجاد الماء بالجزيرة ابتهاجا عظيما . ويرى العارفون بطبيعة البلاد ان الماء العذب موفور بوسط البلاد وان الابارين من ابناء الجزيرة يعرفون مواقعه بالتدقيق ويترجون ان تستعين الحكومة بهؤلاء الفنانين حتى لا يطول الوقت او يذهب الكثير من المجهودات والاموال سدى . اما الامال المعلقة على استخراج هذا الماء العذب فانها تحوم حول تنشيط الغراسات المثمرة وتصيير اكثر ما يمكن من البلاد في شبه البستان اليانع الجميل

. . .

امسك الغيث اياما فتراى لرئيس مرسى اجيم ان يغلق الفسقيات ويترك الناس عطاشى وبعد مراجعات ومداولات آل الامر الى ان وكل صاحب الحانة بفض المشكل فارتاى هذا الخمار ان يتكلف اهل الحومة باحصاء المواجل التي بمنازلهم وتقدير كميات الماء الذي بها حتى اذا بوجد مابها من الماء كافيا للسنة كلها يتوسط في فتح الفسقيات المغلقة .

واننا لا نعلم حتى الساعة ما انتهى اليه الامر من هاذه الاحوال المضحكة المبكية

. . .

ينتظر الجميع ما ستصدره محكمة الاستيناف في النازلة التي نشرها السيد سعيد مزوز بثلة من العصابة بمشاركة خديجة بنت قاسم حداد وسعيد الغصن في سرقة هامة . ويؤمل الجميع ان يكون الحكم قاسيا عسى ان يرتدع هؤلاء العصابة لاجرثومة الجزيرة وحشرتها السوداء

***

يزداد قلق الناس اشتدادا من تصرفات المجالس البلدية البرية خصوصا بعدما بعثوا بالوفود الى المراقبة المدنية وادارة العمل ورجعوا بدون نتيجة . ويستغرب الجميع اخلاف الحكومة لوعدها برعاية العادات واحترام التقاليد ورغم ما ابلغته ادارة العمل لمشايخ التراب من اقتصار طلب الرخص على الاخماس التي بها اسواق فانه لا يقبل بحال ان يكون الاغلاق و.وبيا من الزوال الى مضي ساعتين ومن التاسعة الى السابعة اوان يكون ضرب الطبل والزغردة والنواح مؤجلا للحصول على رخصه . او ان تكون الاجتماعات في المحلات الخصوصية من الاجنة والمنازل متوقفة على موافقة البلدية .

ويتساءل الناس عن فائدة المجالس البرية بجربة غير ترسيم التراتيب التي لا تطاق او فرض الاداءات التي لا تحتمل مقابل قنديل بالمحبوبين والضوء طول الليل بميدون .

ونحن نسال اولى الامر اعادة النظر في مسالة البلديات البريه بجربه مادامت في دور التجربه خصوصا واهل البلاد معارضون فيها ولا يرون انفسهم بحاجة اليها .

المدير وصاحب الامتياز
التجاني بن سالم
* المطبعة الفنية *
نهج المفتي رقم ١٩ بتونس